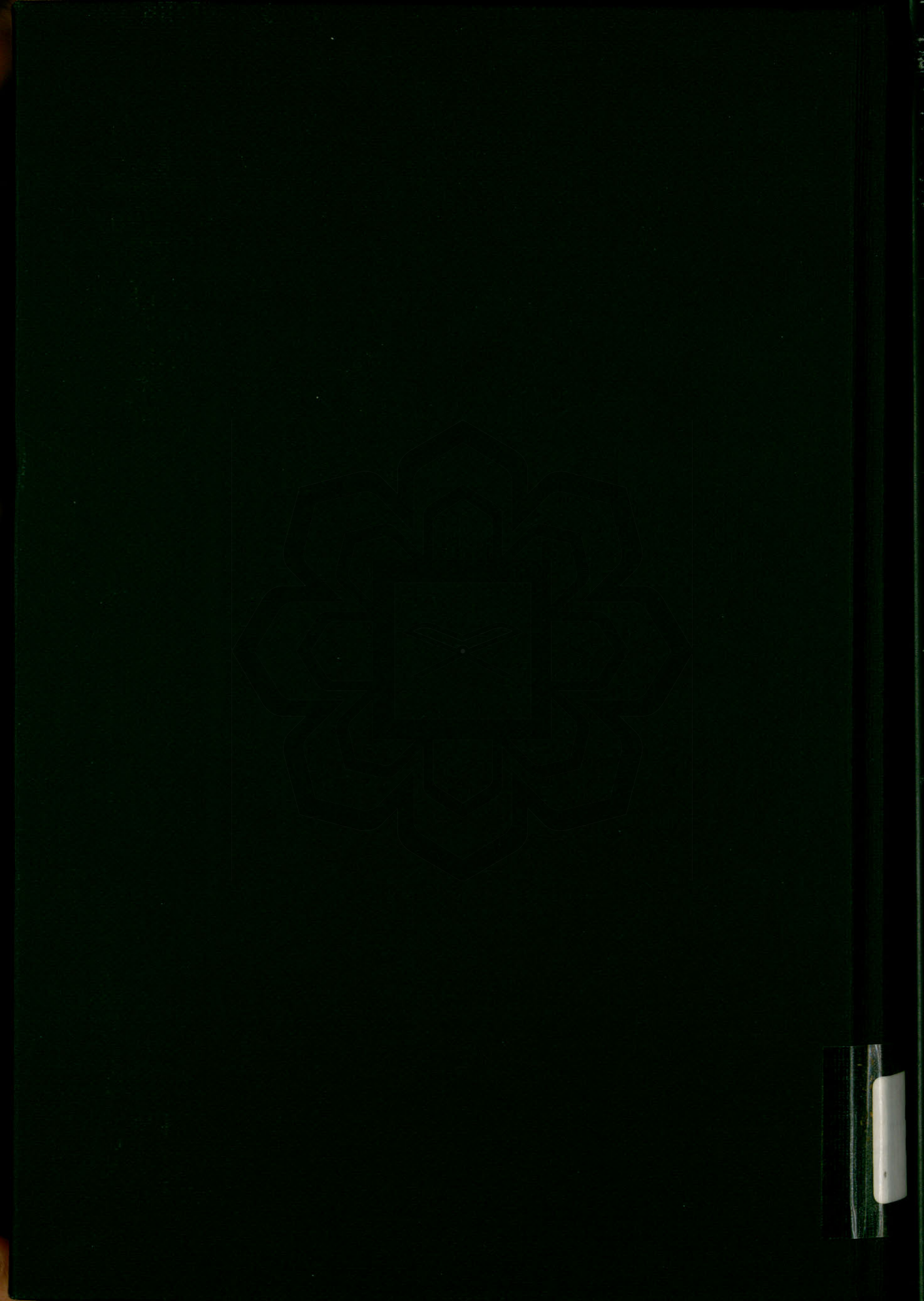

A-37

٢٨٤

محمد عبدالرحمن بارکر
مانٹریال - کینیڈا
مجلد ١٤ جولائی ١٩٤٥ء

Ḥilyatu-l-Abrār wa shiʿāru-l-Aḫyār

Abū Zakariyā' Ya. bin Sharaf bin Murī bin Ḥ
bin Ḥusayn Muḥi-d-d-dīn u-n-Navavī
d. 676/1278

GAL S I-685

2nd Shawāl 684 AH
Jan 3, 1283 AD

written by
Abū Bakr bin
Ḥaẓariyā [?] al-kāmilī
(or Ḥafariyā)

141 leaves
21 lines per page

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

حلية الابرار وشعار الاخيار في الدعوات والاذكار

في الليل والنهار تصنيف العالم الرباني والفاضل الصمداني

ابو ذكريا يحيى بن شرف النووي رضي الله تعالى عنه فذ وقع الفراغ

من تاليفه في محرم سنة سبع وستين وستمائة

بهن المسجد الشريف في شوال سنة اربع وثمانين وستمائة

امام نووي حضرتلرينك
اسم شريفلري سيد الاوقدر

5

مركب العبد محمد اطف عفى الله عنه

حلية الابرار ... للامام النووي
وشعار الاخيار
684 H.

ثم انتقل الى ملك الغفور
ولي الدين بن مصطفى
عفى عنهما
محمد له

5

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله الواحد الفرد الصمد الذي لا شريك له في ملكه ولا ولد ولا معبود سواه
ولا رب لما عداه الذي أبصار الأبرار أيقظ من خلقه من اصطفاه فأراده في جملة الأخيار
ومن اجتباه من عباده فجعله من الأبرار وبصر من أحبه زهده في هذه الدار
فاجتهد في مرضاته والمسابقة إلى الخيرات واجتنب ما يسخطه والحذر من مكايد الفجار
وألزموا أنفسهم بالجد في طاعته ومداومة ذكره بالعشي والإبكار وعند تغاير الأحوال
وجميع آناء الليل والنهار فاستنارت قلوبهم بلوامع الأنوار فأحمده أبلغ الحمد على جميع نعمه
وأسأله المزيد من فضله وكرمه وأشهد أن لا إله إلا الله العظيم الواحد الصمد العزيز
الحكيم وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفيه وحبيبه وخليله أفضل المخلوقين وأكرم
السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وآله وكل وسائر
الصالحين وبعد فقد قال الله العظيم العزيز الحكيم فاذكروني أذكركم وقال
تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون فعلم بهذا أن من أفضل أو أفضل حال العبد
حال ذكره رب العالمين واشتغاله بالأذكار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
المرسلين وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في عمل اليوم والليلة والدعوات والأذكار كتبا
كثيرة معلومة عند العارفين لكنها مطولة بالأسانيد والتكرير فضعفت عنها همم
الطالبين فحصلت لتسهيل ذلك على الراغبين فشرعت في جمع هذا الكتاب مختصرا مقاصد
ما ذكرته تقريبا للمعتنين وحذفت الأسانيد مع معظم ما ذكرته من إيثار الاختصار ولكونه
معروفا للمتعبدين وليسوا إلى معرفة الإسناد متطلعين بل يكرهونه وإن قصر إلا الأقلين
ربما تدعو المقصود به معرفة الأذكار والعمل بها وإيضاح مظانها للمستزيدين وأذكر إن شاء الله
تعالى في آخر كل فصل سنده مما هو أهم منها مما أخرجه أبو داود وهو من أصح الأحاديث وحسنها وضعيفها
[illegible] أهم يجب الاعتناء

به ويلحقه الطالب من همه الحفاظ المتقنين والايمة الحذاق المعتبرين وانضم اليه
ان شاء الله الكريم جملا من النفايس من علم الحديث ودقايق الفقه ومهمات القواعد
ورياضات النفوس والآداب التي ينبغي لكل معرفتها على السالكين واذكر جميع ما اذكره
موجها بحيث يسهل فهمه على العوام والمتفقهين وقد روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل
اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا فاردت مساعدة اهل الخير بتسهيل
طريقه والاشارة اليه وايضاح سلوكه والدلالة عليه واذكر في اول الكتاب فصولا مهمة
يحتاج اليها صاحب هذا الكتاب وغيره من المعتنين واذا دان في الصحابة من ليس مشهورا
عند من لا يعتني بالعلم اشتبه عليه فقلت روينا عن فلان الصحابي انه شيء في صحته واقتصر
في هذا الكتاب على الاحاديث التي في الكتب المشهورة التي هي اصول الاسلام وهي جميعه صحيح
البخاري وصحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وقد روينا بسيرا من الكتب المشهورة
وغيرها واما الاجزاء والمسانيد فلست اتقل منها شيئا الا في نادر من المواطن ولا اذكر من
الاصول المشهورة ايضا من الضعيف الا نادرا مع بيان ضعفه وانما اذكر فيه الصحيح غالبا فلهذا
ارجو ان يكون هذا الكتاب اصلا معتمدا ثم لا اذكر في الباب من الاحاديث الا ما كانت دلالته
ظاهرة في المسئلة والله الكريم اسئل التوفيق والاعانة والهداية والصيانة وتيسير
ما قصدته من الخيرات والدوام على انواع المكرمات والجمع بيني وبين احبابي في دار كرامته
وسائر وجوه المسرات وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم ما
شاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله اعتصمت بالله استعنت بالله فوضت امري الى الله
واستودعت ربي ونفسي ووالدي واخواني واحبابي وسائر من احسن الي وجميع المسلمين
وجميع ما انعم به علي وعليهم من امور الآخرة والدنيا فانه سبحانه اذا استودع شيئا حفظه ونعم

الحفيظ **فصل** في الامر بالاخلاص وحسن النيات في جميع الاعمال الظاهرات

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى

والحقيقات وقال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وقال تعالى
لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم وقال ابن عباس رضي الله عنهما
معناه ولكن يناله النيات واخبرنا شيخنا الامام الحافظ ابو البقاء خالد بن يوسف بن سعد
بن الحسن بن المفرج بن بكار المقدسي النابلسي ثم الدمشقي رضي الله عنه انا ابو اليمن الكندي
انا محمد بن عبد الباقي الانصاري انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري انا ابو الحسين محمد
ابن عبيد بن هشام الحلبي انا ابو المبارك عن يحيى بن سعيد هو الانصاري عن محمد بن
ابرهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر
اليه هذا حديث صحيح متفق على صحته مجمع على عظم موقعه وجلالته وهو احد الاحاديث التي
عليها مدار الاسلام وكان السلف وتابعوهم من الخلف رحمهم الله يستحبون استفتاح
المصنفات بهذا الحديث تنبيها للطالع على حسن النية واهتمامه بذلك واعتنائه به وروينا
عن الامام ابي سعيد عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بهذا
الحديث وقال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون
تقديم حديث الاعمال بالنية امام كل شيء ينشئا ويبتدئ من امور الدين لعموم الحاجة اليه
في جميع انواعها وبلغنا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته
وقال غيره انما يعطى الناس على قدر نياتهم وروينا عن السيد الجليل ابي علي الفضيل بن عياض
رضي الله عنه قال ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك
الله منهما وقال الامام الحارث المحاسبي رحمه الله الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر
له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله
[illegible] على شيء من عمله [illegible] رحمه الله [illegible]

الاعمال بالنيات

الطب ابي نعيم ابو بكر محمد بن الهواسطي

الاخلاص

يستوى افعال العبد في الظاهر والباطن وروينا عن الامام الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله قال الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى في الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء آخر من تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة عند الناس او محبة مدح من الخلق او معنى من المعاني سوى التقرب الى الله تعالى وقال السيد الجليل ابو محمد سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه نظر الاكياس في تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا ان يكون حركته وسكونه في سره وعلانيته لله تعالى لا يمازجه نفس ولا هوى ولا دنيا وروينا عن الاستاذ ابي علي الدقاق رضي الله عنه قال الاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق

الصدق يعني النصح

والصدق التنقي عن مطالعة النفس فالمخلص لا رياء له والصادق لا اعجاب له وعن ذي النون رحمه الله قال ثلاث من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامة ونسيان رؤية الاعمال في الاعمال واقتضاء ثواب العمل في الاخرة وروينا عن القشيري رحمه الله قال اقل الصدق استواء السر والعلانية وعن سهل التستري لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه او غيره واقوالهم في هذا غير منحصرة وفيما اشرت اليه كفاية لمن وفق

فصل اعلم انه ينبغي لمن بلغه شيء من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل ياتي بما تيسر منه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم

فافعلوا

فصل قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بكراهة بعض البيوع او الانكحة فان المستحب ان يتنزه عنه ولكن لا يجب واما اذا روى هذا الفصل لا ينبغي هذا الاداب احاديث نص على حسنها او ضعيفها او اسكت عنها الذهبي او غيره فاعلم ان تقرر

القاعدة عند مطالع هذا الباب

فصل

في حق اهله وقد تظاهرت الادلة على ذلك وستراد في مواضعها ان شاء الله تعالى ويكفي في
ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة
فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال حلق الذكر فان لله تعالى سيارات من الملئكة
يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ورويناه في صحيح مسلم عن معوية رضي الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر
الله تعالى ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله ما اجلسكم الا ذاك اما اني لم
استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله تعالى يباهي بكم الملئكة ورويناه في صحيح
مسلم ايضا عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملئكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله تعالى فيمن عنده **فصل** الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان والافضل
منه ما كان بالقلب واللسان جميعا فان اقتصر على احدهما فالقلب افضل ثم لا ينبغي ان يترك الذكر
باللسان مع القلب خوفا من ان يظن به الرياء بل يذكر بهما جميعا ويقصد به وجه الله تعالى وقد
قدمنا عن الفضيل بن عياض رحمه الله ان ترك العمل لاجل الناس رياء ولو فتح الانسان عليه
باب ملاحظة الناس والاحتراز من تطرق ظنونهم الباطلة لانسد عليه اكثر ابواب الخير
وضيع على نفسه شيئا عظيما من مهمات الدين وليس هذا طريق العارفين ورويناه في صحيحي
البخاري ومسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها في الدعاء **فصل** اعلم ان فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح والتهليل والتحميد
والتكبير ونحوها بل كل عامل لله بطاعة فهو ذاكر لله تعالى كذا قاله سعيد بن جبير رضي الله عنه وغيره
من العلماء وقال عطاء رحمه الله مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع وتصلي
وتصوم وتنكح وتطلق وتحج واشباه هذا **فصل** قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما ورويناه في صحيح مسلم

في الذكر

الى قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات